

دور انهيار أسعار النفط في تبني إستراتيجية تنوع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات

د. أبوبكر بوسالم، المركز الجامعي ميلة

د. عطاء الله بن طيرش، جامعة غرداية

ملخص:

للنفط أهمية كبيرة، فهو يتمتع بمزايا هامة ومتعددة فهو عبارة عن سلعة إستراتيجية لها خطورتها في حال السلم والحرب، فهو يعتبر من بين أهم عناصر التقدير الإستراتيجي للدول، كما أنه يعتبر من بين مؤشرات قياس ثراء وغناء الدول، وإذا كان البعض في الجزائر ينظر بعين الرضا للثروة النفطية الجيدة التي تملكها الجزائر، وما تكوّن عنها من إحتياجات صرف ضخمة تساهم في تحسين الظروف الاقتصادية، فإن هناك السواد الأعظم من الرأي العام ينظر عكس ذلك، ويتطلع بشكل حثيث إلى تطور اقتصادي يتحقق بشكل أساس في تقليص حصة المنتجات النفطية في الناتج الإجمالي للبلد، وليس في تزايدها، فالرأي العام يطمح إلى إحداث التحول من " اقتصاد الربيع " إلى " اقتصاد الإنتاج ". لذا تحاول الدراسة الحالية البحث في دور إنبهار أسعار النفط في تبني الجزائر لإستراتيجية تنوع

الصادرات خارج قطاع المحروقات، للوصول إلى محفظة تنوع مثلى، تبني لها إقتصاد مستدام.

الكلمات المفتاح: تنوع الصادرات، الصادرات خارج المحروقات، النفط، الاقتصاد الجزائري.

Abstract :

Oil is considered one of the most important elements of the strategic appreciation of countries. It is also one of the indicators of measuring the richness and singing of countries. If some one in Algeria look with satisfaction to Algeria's oil wealth, and the huge reserves that contribute to improving economic conditions, the majority of public opinion is looking the other way, and is looking forward to an economic development achieved mainly to reduce the share of oil products in the gross output of the country, Not increasing, Public opinion aspires to make a shift from the "rent economy" to "production economy."

The current study attempts to examine the role of the collapse of oil prices in the adoption of Algeria's strategy to diversify exports outside

the hydrocarbon sector, to reach an optimal diversification portfolio, and build a sustainable economy.

Key words: Diversification of exports, out-of-hydrocarbon exports, oil, Algerian economy.

مقدمة:

من الأهمية بما كان أن نشير للدور الذي يمكن أن تلعبه الصادرات بشكل عام، إذ تعتبر الممول الوحيد للبلد من العملة الصعبة، كما أنها تساهم في عملية النمو والتنمية الاقتصادية وذلك بسبب دورها التوسعي في مجال الإنتاج والتسويق للاقتصاد الوطني عن طريق فتح أسواق جديدة أمام المنتجات المحلية، كما أن أهميتها تأتي باعتبارها مؤشرا جوهريا على قدرة الدولة الإنتاجية والتنافسية في الأسواق الدولية.

إن النسبة العظمى للصادرات الجزائرية تأتي من قطاع واحد ألا وهو قطاع المحروقات، بحيث أن سلعة النفط تتغير أسعاره من فترة إلى أخرى حسب ما يستجد في السوق العالمي والذي تؤثر فيه عوامل العرض والطلب، وكذا بعض الأزمات ومتغيرات أخرى على الساحة الدولية، بالإضافة إلى دور بعض المنظمات كالأوبك، وهو ما يعني أن الاعتماد على سلعة النفط قد يعرض اقتصاد الجزائر إلى مخاطر عديدة هي في غنى عنها، مما جعل الجزائر تتبع إستراتيجية جديدة قوامها تنوع الصادرات وترقية صادراتها الصناعية خارج قطاع المحروقات، وذلك بمختلف الإجراءات والسياسات والحوافز التي ترمي إلى تطوير وتعزيز الهيكل الإنتاجي المحلي للنهوض بالقطاع التصديري خارج المحروقات، ومما سبق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية، وذلك على النحو الآتي:

إلى أي مدى ساهمت انخفاض أسعار النفط في تنوع الصادرات خارج المحروقات بالجزائر؟

المحور الأول: مدى تبعية الصادرات الجزائرية للمحروقات

للنفط أهمية كبيرة، فهو يتمتع بمزايا هامة ومتعددة فهو عبارة عن سلعة إستراتيجية لها خطورتها في حال السلم والحرب، فهو يعتبر من بين أهم عناصر التقدير الإستراتيجي للدول. كما أنه يعتبر من بين مؤشرات قياس ثراء وغناء الدول. والجدول التالي يوضح تطور حصيلة الصادرات من المحروقات في الجزائر، وذلك النحو الآتي:

الجدول رقم 01: تطور صادرات المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2005-2016

الوحدة: مليون دولار

السنة	الصادرات	النسبة
2005	45094	98,02
2006	53429	97,83
2007	58831	97,79
2008	77361	97,55
2009	44128	97,60
2010	55527	97,32
2011	71427	97,19
2012	69804	97,13
2013	62960	96,9
2014	60304	95,89
2015	35724	94,54

Source : -CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصادرات من المحروقات في تزايد مضطرد من سنة إلى أخرى وذلك بسبب ارتفاع أسعار برميل البترول في الأسواق العالمية،¹ وأن الاقتصاد الجزائري يعتمد بشكل شبه كلي على المحروقات بنسبة تصل إلى 98%،² ولكن من الناحية الإستراتيجية تعتبر الاقتصاديات القائمة على الطاقة الأحفورية هشة وذلك للأسباب التالية:
-محدودية هذه الطاقة، إذ أن الخبراء يؤكدون أن الاحتياطيات العالمية ستنفذ في غضون 40 سنة أو 50 سنة القادمة؛

-حساسية أسعار النفط للتقلبات العالمية وتحكم المضاربين في أسعارها؛
-إن الاعتماد المفرط على النفط يمثل من الناحية الإستراتيجية عامل سلبي على تكوين تخصصات تنموية في المجتمع، حيث أن التخصص في استخراج وبيع النفط لا يعطي أي ميزة تنافسية لتنمية

البلاد عكس ما نجده في الدول التي لا تمتلك النفط، فنجد هناك تخصصات تنموية رائدة في الصناعات أو الخدمات.³

إن خصوصيات الاقتصاد الجزائري تؤكد سنة بعد سنة أخرى أن البدائل التنموية لم تتحقق، مع مرور كل برنامج تنموي نلاحظ أن المؤشرات لم تتغير بل في بعض الأحيان تزداد سوءاً، ويمثل مؤشر المزايا النسبية المحققة مقياس لتقييم مدى نجاعة المخططات الاقتصادية في الجزائر، حيث نقوم بتحليل أهمية النفط في الاقتصاد باستعمال هذا المؤشر للصادرات الجزائرية، وذلك حسب المعادلة التالية:

$$RCA = \frac{xi - mi}{xi + mi}$$

حيث:

RCA : مؤشر المزايا النسبية المحققة؛

x_i : قيمة الصادرات لسلعة معينة أو مجموعة متجانسة من السلع؛

m_i : قيمة الواردات لنفس السلعة أو مجموعة من السلع.

تساوي قيمة المعادلة $1+$ عندما تكون قيمة الواردات صفراً، ومن ثمة توجد مزايا نسبية كاملة لصالح الصادرات، وبالعكس تكون قيمة المعادلة $1-$ عندما تكون قيمة الصادرات صفراً، ومن ثمة فإن مستوى التنوع المتحقق يظهر عدم توافر أي مزايا للصادرات على الإطلاق، ويمكن توضيح هذا المؤشر على صادرات النفط الجزائرية، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم 02: المزايا النسبية المحققة لصادرات المحروقات الجزائرية خلال الفترة 2005-2015

السنوات	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005
مؤشر المزايا النسبية المحققة	0,87	0,90	0,86	0,86	0,96	0,96	0,97	0,98	0,98	0,99	0,99

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

نلاحظ أن مؤشر المزايا النسبية المحققة قريب من الواحد في جميع سنوات الدراسة، وهو ما يعني أن صادرات النفط لها ميزة مطلقة مقارنة بالواردات، وهو من ناحية التفسير السطحي يعتبر مؤشرا إيجابيا، ولكن دراسة التركيبة السلعية لصادرات الجزائر نجد أن سلعة النفط تسيطر عليها بحوالي 98% من الصادرات الكلية،⁴ وبالتالي فإن نظرنا لهذا المؤشر تطرح أكثر من تساؤل حول أهميته، فمن ناحية التحليل الشكلي للأرقام نلاحظ أن المؤشر لم يتغير خلال فترة الدراسة، وهو ما يعطي ميزة مطلقة للصادرات النفطية، فكما سبق وأن ذكرنا سالفًا فإن الاقتصاد الجزائري المعتمد كليًا على الصادرات النفطية، فمن الطبيعي أن يكون المؤشر موجبا لصالح الصادرات، إلا أن الإشكال المطروح هو ما هي وضعية الموارد الأخرى كالصادرات الصناعية، فلا يكفي من الناحية الواقعية أن نحقق ميزة مطلقة في سلعة واحدة.⁵

المحور الثاني: دراسة الصادرات خارج المحروقات في الجزائر

من الأهمية بمكان أن نقوم بإلقاء نظرة بسيطة على واقع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، وذلك قصد إعطاء فكرة على حجم الارتباط الوثيق بين الاقتصاد الجزائري مع قطاع المحروقات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول 03: تطور الصادرات الإجمالية للجزائر خلال الفترة 2005-2015

الوحدة: مليون دولار

2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
37787	62886	64974	71866	73489	57053	45194	79298	60163	54613	46001	الصادرات الإجمالية
35724	60304	62960	69804	71427	55527	44128	77361	58831	53429	45094	صادرات المحروقات
2063	2582	2014	2062	2062	1526	1066	1937	1332	1184	907	الصادرات خارج المحروقات
5,45	4,1	03,09	2,86	2,8	2,67	2,35	2,44	2,21	2,16	1,97	الصادرات % خارج المحروقات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الصادرات خارج قطاع المحروقات لم تتعدى نسبة 6% خلال فترة الدراسة، ونلاحظ كذلك أنها في زيادة مضطربة من سنة لأخرى وإن كانت بنسبة قليلة، وذلك بسبب تعافي الاقتصاد العالمي من أثار الأزمة العالمية لسنة 2008، وكذا توجه الحكومة الجزائرية لتنويع مداخيل الدولة من العملة الصعبة من جراء تأثرها من انخفاض أسعار البترول.⁶ وبإلقاء نظرة متصفحة للصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات نجد أنها تتكون حسب أهميتها النسبية من المنتجات نصف مصنعة، المواد الخام، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية (غير الغذائية)، المعدات الصناعية والمنتجات الفلاحية،⁷ والجدول التالي يوضح تطورها:

الجدول رقم 04: تطور التركيبة السلعية للصادرات الجزائرية خارج المحروقات خلال الفترة 2005-2015

الوحدة: مليون دولار

2015

التطور %	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
249,25	234	323	402	315	355	315	113	119	88	73	67	مواد غذائية
20,89-	106	109	109	168	161	94	170	334	169	195	134	مواد خام
160,06	1693	2121	1458	1527	1496	1056	692	1384	993	828	651	نصف مصنعة
-	1	2	-	1	-	1	-	1	1	1	-	التجهيزات الزراعية
50-	18	16	28	32	35	30	42	67	46	44	36	التجهيزات الصناعية
42,1-	11	11	17	19	15	30	49	32	35	43	19	المواد الاستهلاكية
127,45	2063	2582	2014	2062	2062	1526	1066	1937	1332	1184	907	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير:

-CNIS, rapport annuel 2015, Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie, P : 16 .

-CNIS , série 2005-2015 , Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation, P : 05.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن حصيلة الصادرات الإجمالية الجزائرية خارج قطاع المحروقات قد زادت بنسبة 127,45% من سنة 2005 إلى غاية 2015، لكن ما يلاحظ كذلك أن بعض السلع سجلت انخفاض حادا مثل: المواد الخام التي انخفضت بنسبة 20,89% خلال فترة الدراسة وكذلك الحال بالنسبة للمواد الاستهلاكية التي انخفضت بنسبة 42,1% خلال فترة الدراسة،⁸ وما

يهمنا كذلك هو ارتفاع حصيلة الصادرات الصناعية المتمثلة أساسا في المواد نصف مصنعة، حيث ارتفعت بنسبة 160,06% خلال فترة الدراسة، ولكن على العموم تعد هذه النسب فشل ذريع للحكومات الجزائرية المتعاقبة، التي تسعى جاهدة للتخلص التبعية لقطاع المحروقات وتنويع مصادر الدخل من العملة الأجنبية للاقتصاد الوطني.⁹

الجدول رقم 05: تطور صادرات المواد الغذائية من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة

الوحدة: مليون دولار

2014-2013

الطور %	2014	2013	1-المواد الغذائية:
16,17-	228,14	272,16	السكر
54,38-	15,43	33,83	المياه المعدنية والغازية
28,47	38,35	29,85	التمور
96,65-	0,61	18,23	الكمأ
58,78-	5,65	13,71	المعكرونة الغذائية
32,58	7,69	5,8	زبدة الكاكاو
13,93	6,05	5,31	الخروب وحبوب الخروب
19,18-	3,79	4,69	الزيادي، والياوورت
56,46-	1,38	3,17	ديس السكر
25,57	2,75	2,19	الجميري
2,02-	1,94	1,98	البصل والعسقلان
15,51-	1,47	1,74	الكسكس
51,44	2,62	1,73	الأخطبوط
91,85-	0,11	1,35	زيوت عباد الشمس
35,65-	0,83	1,29	التونة الحمراء
45,45	0,96	0,66	النبيد من العنب الطازج
27,58	0,74	0,58	الحلزونات و الأخرى بحرية
96,29	1,06	0,54	العصير والعصير ممزوج
47,61-	0,22	0,42	البطايا
99,82-	0,0007	0,39	دقيق القمح(القمح) أو الميسلين

دور انهيار أسعار النفط في تبني إستراتيجية تنوع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات

62,16-	0,14	0,37	الكعكة و المخلفات الصلبة من استخراج الدهون والزيوت النباتية
18,51	0,32	0,27	التونة
110,52	0,4	0,19	الأسماك الطازجة أو الجامدة
99,91-	0,0001	0,12	الحليب وقشدة الحليب ومواد تحلية أخرى
87,5-	0,01	0,08	ضعف مركز الطماطم
50-	0,04	0,08	منتجات المخابر، العجائن والحلويات أو البسكويت
75-	0,01	0,04	الشكولاتة ومحضرات غذائية أخرى تحتوي على الكاكاو
500	0,24	0,04	اللحوم وأحشاء الدواجن صالحة للأكل، طازجة أو مبردة أو مجمدة
50-	0,02	0,04	محضرات للصلصات والصلصات الجاهزة
98,5-	0,0003	0,02	زيت الزيتون
104	0,0204	0,01	لحوم الخيول الأصلية
-	0,6537	-	سميد خبز القمح
-	0,2221	-	التبغ والسجائر
-	0,0213	-	الثمار وأجزاء أخرى من النباتات الصالحة للأكل
-	0,0003	-	زيت فول الصويا
-	0,044	-	أشياء حلوة
19,65-	323	402	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 01.

الملاحظ من الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من المواد الغذائية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 19,65%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 402 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 323 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك نتيجة انخفاض المواد المصدرة للخارج.¹⁰

الجدول رقم 06: تطور صادرات المواد الخام من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة

الوحدة: مليون دولار

2013-2014

2-المواد الخام:	2013	2014	% التطور
الفوسفات	96,57	96	-0,59
بقايا الورق	5,67	6,61	16,57
الرماد، والمخلفات التي تحتوي على المعادن غير الحديدية	2,23	3,38	51,56
المخلفات الناتجة عن معالجة المواد الدهنية	1,67	-	-100
الملح وكلوريد الصوديوم	0,92	1,13	22,82
الفلين الطبيعي الخام	0,91	1,52	67,03
الدهون والزيوت الحيوانية النباتية وجزيئاتها	0,23	0,16	-30,43
الرخام	0,22	0,19	-13,63
الجبس	0,18	0,11	-38,88
زيت الزيتون	0,18	0,06	-66,66
زيوت عباد الشمس	0,004	-	-100
البنتونيت	-	0,001	-
الصلال والجلود الخام	-	0,00026	-
المجموع:	109	110	0,91

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 02.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من المواد الخام من غير المحروقات في الجزائر، قد ارتفعت بنسبة ضئيلة هي 0,91%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 109 مليون دولار أمريكي، ثم ارتفعت إلى 110 مليون دولار أمريكي في سنة 2014.¹¹

الجدول رقم 07: تطور صادرات المواد نصف مصنعة من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة

الوحدة: مليون دولار

2014-2013

% التطور	2014	2013	3-المواد نصف مصنعة
14,33	1105,2	966,62	المذيبات النفثا (زيوت من تقطير قطران الفحم)
115,52	610,3	283,17	غاز الأمونيا
69,95	53,4	31,42	الهليوم
82,53	55,4	30,35	الميثانول(الكحول الميثيل)
1012,57	312,3	28,07	الأسمدة
21,15-	18	22,83	الزجاج المسطح والمقسى
11,39	13	11,67	جلود الأغنام المدبوغة
30,91-	7,8	11,29	الحديد الخام غير المسبك
13,49-	7,5	8,67	الزنك على شكل خام و السبائك من الزنك
67,47-	2,8	8,61	المنتجات المدرفلة المسطحة من الحديد أو الفولاذ غير مسبكة
6,87	8,4	7,86	جلود والاصال المدبوغة من قشرة الأغنام
22,67-	5,9	7,63	مشتقات مسلفنة، المنتزعة أو المنتزعة من الهيدروكربونات
27,5	8,9	6,98	أصناف من الجبس
0,41	4,8	4,78	جلود محضرة بعد الدباغة أو بعد التجفيف
49,54-	1,1	2,18	الإسمنت
44,75-	1	1,81	نصف مواد من الحديد أو الصلب
13,29-	1,5	1,73	جلود محضرة بعد الدباغة من قشرة الماعز
20-	1,2	1,5	نفايات وقصاصات من المواد البلاستيكية
40,93	2,1	1,49	مواد من الفلين الطبيعي
27,65	1,8	1,41	الورق والكرتون
53,22	1,9	1,24	نفايات ومخلفات الورق
38,21	1,7	1,23	الفلين المكنث
62,61-	0,4	1,07	ألواح الطلاء من السراميك
100-	-	0,9	الرماد، والمخلفات التي تحتوي على المعادن غير الحديدية

دور انهيار أسعار النفط في تبني إستراتيجية تنوع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات

73,68-	0,2	0,76	الآلات المستخدمة في تكييف الهواء
84,12-	0,1	0,63	لوحات، وصفائح، شرائط، من البلاستيك
63,93	1	0,61	أنابيب ومواسير وأجزاء من الحديد أو الصلب
34,61	0,7	0,52	بيكاربونات الصوديوم
0	0,4	0,4	الورق والورق المقوى
17,64	0,4	0,34	الأعمدة و الأطر المعدنية
87,5	0,6	0,32	الأنابيب والخراطيم، ومستلزمات من البلاستيك
106,89	0,6	0,29	الأنابيب والتجهيزات من الحديد أو الصلب أو الفولاذ
100-	-	0,26	قضبان وعيدان من النحاس المكرر
66,66	0,4	0,24	العصير والعصير الممزوج
100-	-	0,15	الفتائر والكما، محضرة أو محفوظة
81,81	0,2	0,11	موجهات ومسرعات التفاعل ومحضرات المحفز
9,09-	0,1	0,11	منتجات المخابز، العجائن والحلويات أو البسكويت
100-	-	0,1	أصباغ من الأنواع المستعملة لصناعة الدهانات وغيرها من المواد الملونة
100-	-	0,1	المذيبات والمخففات مركب العضوية
328,57	0,3	0,07	مواد معدنية طبيعية ذات منشأ وأصل حيواني
83,33-	0,01	0,06	عناصر كيميائية ونظائر مشعة
100	0,1	0,05	مسامير وبراعي، وشرائح مستديرة
400	0,2	0,04	أكسيد الزنك
-	0,01	-	بولميريات الإثيلين
-	0,1	-	معدات للسقالات ودعائم
-	0,4	-	مبيدات الحشرات
-	59,3	-	إيزومرات زيلين ممزوجة
-	49,1	-	البنزين
100-	-	0,01	السيليكات
61,17	2350	1458	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>,
P: 02-03

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الصناعية الإجمالية من المواد نصف مصنعة من غير المحروقات في الجزائر، قد ارتفعت بنسبة معتبرة هي 61,17%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 1458 مليون دولار أمريكي، ثم ارتفعت إلى 2350 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، والسبب راجع في ذلك هو الارتفاع الكبير في صادرات الأسمدة، حيث ارتفعت بنسبة 1012,57% خلال فترة الدراسة، فانتقلت من 28,07 مليون دولار أمريكي سنة 2013 إلى 312,3 مليون دولار أمريكي سنة 2014.¹²

الجدول رقم 08: تطور صادرات معدات وتجهيزات صناعية من غير المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2013-2014

الوحدة: مليون دولار

الطور %	2014	2013	4-معدات وتجهيزات صناعية:
100-	-	7,32	عجلات جديدة من المطاط
89,27-	0,46	4,29	أدوات الحفر والتنقيب
46,03	2,95	2,02	قطع غيار آلات الحفر والتنقيب
80,98-	0,31	1,63	مركبات لنقل البضائع
41,37-	0,68	1,16	المواد العضوية وما شابه
166,66	2,4	0,9	خيوط وكابلات التوصيل المعزولة للكهرباء
44,15-	0,43	0,77	أجهزة تصفية (غسيل الكلى للدم)
14,47-	0,65	0,76	قطع وأكسسوارات للقياس والتحكم والدقة
48,64-	0,19	0,37	الأدوات والأجهزة المستخدمة في العلوم الطبية، كتب الجراحة وطب الأسنان أو الطب البيطري
66,66-	0,11	0,33	مضخات للسوائل ورافعة السوائل
93,54-	0,02	0,31	قطع غيار المحركات والآلات المتحركة
10-	0,18	0,2	مجموعات المولدات والمحولات الكهربائية
36,84-	0,12	0,19	آلات معالجة البيانات ووحداتها
100-	-	0,17	الرافعات الجسرية
-	0,17	0,17	أقراص، شرائط نظام التخزين
94,54-	0,006	0,11	محركات للمولدات الكهربائية باستثناء مجموعة من المولدات

-	0,004	-	آلات نظام إسالة الهواء وأخرى للغاز
96-	0,002	0,05	آلات تصفية وتنقية الغاز
250	0,07	0,02	أدوات لقطع التيار الكهربائي وقطع التبديل
50	0,03	0,02	قواطع الدوائر الكهربائية
100-	-	0,01	محركات للمسبك، للإضاءة عن طريق الضغط
-	0,01	0,01	مضخات الهواء أو للفراغ، وضواغط الهواء والمراوح
500	0,06	0,01	مسكات التوصيل
-	0,16	-	أنابيب ومساور من الحديد أو الصلب
-	0,11	-	إطارات وحاويات
-	0,003	-	غسالات بنظام التجفيف
-	0,01	-	آلات وأجهزة تكييف الهواء
-	0,01	-	السكاكين وشفرات قطع للآلات أو الأجهزة الميكانيكية
-	0,03	-	أدوات قابلة للتبديل لا لأدوات اليدوية
-	0,03	-	آلات وأجهزة العمل من المطاط أو مادة البلاستيك
-	0,14	-	أدوات لطحن
46,42-	15	28	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>,
P: 03-04

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من معدات وتجهيزات صناعية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 46,42%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 28 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 15 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك راجع نتيجة انخفاض حل المواد المصدرة نحو الخارج.¹³

الجدول رقم 09: تطور صادرات السلع الاستهلاكية غير الغذائية من غير المحروقات في الجزائر

الوحدة: مليون دولار

خلال الفترة 2013-2014

السلع الاستهلاكية غير الغذائية:	2013	2014	% التطور
حافظات الأطفال	6,1	1,9	-68,85
مواد التعليب والتغليف أو النقل من مادة بلاستيكية	4,33	2,1	-51,5
الأدوية	2,24	1,7	-24,1
أصصال مضادة ومواد مناعية	1,15	0,4	-65,21
الورق والورق المقوى	0,35	-	-100
أنابيب مرنة من معادن عادية، ولواحقها	0,3	0,1	-66,66
مزيلات الروائح ومضادات التعرق	0,24	0,18	-25
أجهزة الإنارة وأجزاؤها	0,23	0,12	-47,82
نسيج الشاش	0,17	0,4	135,29
الكتب، القصاصات والمطبوعات المشابهة	0,16	0,33	106,25
مصارف، أحواض الغسيل، إطارات أحواض الغسيل، أحواض الاستحمام، مرحاض شطف وأحواض من السراميك	0,15	0,05	-66,66
أقمشة منسوجة من خيوط اصطناعية	0,11	-	-100
جرائد ومنشورات ودوريات مطبعية	0,09	0,05	-44,44
عجلات مجددة أو مستعملة من المطاط	0,08	-	-100
مفاصل، من المطاط المعالج بالكبريت غير المخمر	0,07	0,15	114,28
قطع الغيار ولواحق المركبات والسيارات	0,06	0,02	-66,66
لوحات وصحائف، شرائط من مادة البلاستيك	0,05	-	-100
خلايا وبطاريات من الخلايا الالكترونية	0,05	0,24	380
أطقم وعلب صيدلية معبأة للإسعافات الأولية	0,05	0,03	-40
مواد ومحضرات عضوية لاستعمال الصابون	0,04	0,04	-
آلات لإنتاج البرودة	0,02	0,01	-50
محضرات الغسيل وما شيه	0,01	0,13	1200
مبيدات الحشرات	0,01	-	-100
أنابيب داخلية في العجلات من المطاط	0,01	-	-100

-	0,01	0,01	طائيات
-	0,01	-	السجاد ومواد تغطية الأرضيات من مادة النسيج
-	0,07	-	أصصال مضادة ومواد مناعية
-	0,02	-	الورق من النوع الذي يستخدم للأغراض المنزلية أو الصحية
-	0,01	0.01	عطور
41,17-	10	17	المجموع:

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد تقرير التالي:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>,
P: 04

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة الصادرات الإجمالية من سلع استهلاكية غير الغذائية من غير المحروقات في الجزائر، قد انخفضت بنسبة 41,17%، حيث كانت قيمتها في سنة 2013 تساوي 17 مليون دولار أمريكي، ثم انخفضت إلى 10 مليون دولار أمريكي في سنة 2014، وذلك راجع نتيجة انخفاض حل المواد المصدرة نحو الخارج.¹⁴

خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية، تبين لنا أن تركيبة الصادرات الجزائرية تعتمد بشكل كبير وأساسي على صادرات قطاع المحروقات، وأن الصادرات خارج المحروقات تبقى نسبتها هامشية حيث لم تتجاوز في أحسن الأحوال 2 مليار دولار أمريكي.

لكن بالرغم من ذلك نشير أن السلطات الجزائرية اتخذت العديد من الإجراءات في سبيل تنوع وتطوير الصادرات خارج قطاع النفط، من خلال سن عدة قوانين ومراسيم هدفها هو بعث وتنشيط قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية تنافسيتها بغية مساهمتها في تنوع الصادرات خارج قطاع المحروقات، وكذا إنشاء هيئات ومؤسسات متعلقة بنشاط التصدير والمتخصصة في العديد من المجالات منها التسويقية والتمويلية والتأمينية وغيرها، لكن تبقى هذه الجهود غير كافية للنهوض بالقطاع التصديري خارج النفط، لذا يجب مضاعفة الجهود في كافة المجالات المتعلقة بنشاط التصدير بغية الوصول إلى قطاع تصديري متنوع خارج النفط وتنافسي مقارنة بالصادرات من السلع الأجنبية، من

خلال إتباع إستراتيجية وطنية شاملة ومدروسة ومتوسطة وطويلة الأجل تأخذ بين الاعتبار كافة المعطيات المتعلقة بوضعية القطاع التصديري في الظروف الحالية التي يعاني منها هذا القطاع الحساس.

المراجع والهوامش:

¹ -CNIS, rapport annuel 2015, **Statistiques du commerce extérieurs de l'Algérie**, P : 16 .

² -CNIS , série 2005-2015 , **Evolution du commerce extérieurs de l'Algérie par groupes D'utilisation**, P : 05.

³ عماري جمعي، إستراتيجية التصدير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2011، ص: 177-178.

⁴-CNIS, rapport annuel 2015, op.cit , P : 16 .

⁵-CNIS , série 2005-2015 , op.cit, P : 05.

⁶-CNIS, rapport annuel 2015, op.cit, P : 16 .

⁷-CNIS , série 2005-2015 , op.cit, P : 05.

⁸-CNIS, rapport annuel 2015, op.cit, P : 16 .

⁹ -CNIS , série 2005-2015 , op.cit, P : 05.

¹⁰ <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/bilan-du-commerce-exterieur.pdf>, P: 01.

¹¹ Ibid, P: 02.

¹² Ibid, P: 02-03

¹³ Ibid, P: 03-04

¹⁴ Ibid, P: 04